رابط المادة على منصة باحث

سلسلة مسائل عقدية II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

الرد على شبهة المعتزلة في قولهم بنفي الصفات || فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

فاذا المعتزلة يدخلون في الاصل الاول الذي اصله هو التوحيد القول بان القرآن مخلوق وان كلام الله مخلوق. والقول بنفي الصفات يقال له انتم نفيتم الصفات وقلتم ان القرآن مخالق - 00:00:00

فيلزمكم احد امرين اما ان تقولوا جميع الصفات مخلوقة كما قلتم في الكلام او لا تقلقوا. فان قلتم ان جميع الصفات مخلوقة مثل كلام يلزمكم ان تقولوا ان علم الله مخلوق وقدرته مخلوقة - 00:00:24

وحياته مخلوقة ومن قال ان حياة الله مخلوقة فقد وصل الى الكفر الصريح. وهذا كفر صريح واما الا تقولوا واما ان تفرقوا بين الكلام فتقولون انه مخلوق وبين رسائل الصفات فلا تقولوا انه مخلوقة فتقعون في التناقض - 00:00:38

وعلى كل حال الشبهة التي يركزون عليها يقولون انه لو اثبتنا الصفات لله للزم من ذلك التشبيه. والتجسيم والتركيب لاننا لا نرى متصلا بالصفات الا ما هو جسم والاجسام تتشابه والاجسام مركبة - 00:00:55

يقال لهم يلزمكم ايضا ان تنفوا الاسود اذا كنتم نفيتم الصفات لانكم لا ترون متصلا بهذه الصفة الا ما هو جسم فكذلك انف الاسمى لانكم لا ترون مسمم بهذه الاسماء الا ما هو جسمك - 00:01:15

ويقال لهم ايضا ما مرادكم بالتجسيم؟ ما مرادكم بالجسم والتركيب الجسم يطلق على عدة اطلاقات هل تريدون بالجسم البدن الكثيف الذي لا يسمى مسمى جسمه في اللغة ولا يسمى الجسم الخفيف كالماء والهواء والنار لا يسمى جسم في اللغة العربية. هل مرادكم بالجسم البدن كثيف؟ الله منزه عن ذلك - 00:01:33

وان اردتم بالجسم ما هو مركب متباينين كالمركب كالحيوان المركب من الطبائع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واللبوسة ومركب من اعضاء اللهم نزه عن ذلك ان اردتم هذا فالله منزل عليك. وان اردتم بالتركيب تركيب الجوار كمصراعي الباب. فاللهم نزهه من ذلك - 00:02:03

واذا رسل بالترتيب الترتيب من الهيولة والصورة والهيول المادة اسطورة الشكل كالخاتم مثلا مركب من الهيولة وهو كونه مادة فضة مثلا او ذهب. والصورة كونه مدور. والله منزل على هذا الشهر. في هذا - 00:02:26

وان ارطن لجسم ما هو مركب من الجواهر المفردة وهي الاجزاء التي لا تقبل الانكسار فالله منزه عن ذلك. وان اردتم بالجسر ما هو متصل بالصفات يسمع ويبصر ويعلم ويرى - 00:02:51

يوم القيامة فنحن نثبت هذه المعاني لله ولا ننفيها عن الله لتصفيتكم بكونكم تسمونها جسما وتركيبا التسمية باطلة. هم يقولون امرأة من اتصل بصفته مركبة. اثبات الصفات ترتيب يقول هذا باطل. نحن نثبتها لله ولو سنة وتركه. تركيب. التسمية - 00:03:08

باطل فالله متصل باختهاد بالعلم والقدرة والتم والبصر وسائر ما ورد في الكتاب والسنة. يثبتها لله ولو سميتموها تركيبا فهذا الترتيب لا يضرنا فهذا التسمية هذه التصفية لا تمنعنا من - 00:03:26

اثبات الصفات لله عز وجل. لان العبرة بالمعاني والحقائق لا بالتسلية وهذه طريقة اهل الزيغ واهل باطل يسمون الحق باسماء باطلة ينفرون عنها الناس العبرة باي شيء؟ العبرة بالمعاني والحقائق. فاذا سميت الاشياء الباطلة - 00:03:44

بمعاني صحيحة لا يتجاوز عن سنة باطلة واذا سميت المعاني الحقة باشياء باطلة سيحق فلو اصطلح الناس على تسمية الخمر ثموا

الخمر ثم شراب الروح الشراب اللذيذ هل يكون الخبظ حلال؟ الخمر حرام ولو سميته - 00:04:07
ولو سميته بانه شراب الروح او الشراب اللذيذ. وكذلك اذا تم الناس بالربا بالفائدة او العمولة او الربح المركب وهذه التسمية لا تفرج عن كونه ربا وكذلك هؤلاء المعتزلة نقول اذا سميتم اثبات صفات الله ترتيب فهي صفات لله ولا يظر ان هذا التكبير تصفية باطلة.
العبرة بالمعاني - 00:04:27
هذا هو الاصل الاول - 00:04:51